



علم التخریج ودراسة الأسانید^(١)

• تعریف التخریج

التخریج لغة: یأتی بعدة معان، وأقربها هنا أن یكون من خرج بمعنى برز من مقره أو حاله وانفصل وظهر، وكذا الإخراج، یقال: أخرج الشيء: أى أبرزه وأظهره، والمخرج: موضع الخروج، وأخرج الحديث وخرَّجه: أى أبرزه للناس وأظهره لهم بیان مخرجه.

والتخریج اصطلاحاً: هو الدلالة على موضع الحديث فى مصادره الأصلية التى أخرجته بسنده ثم بیان مرتبته عند الحاجة.

• تاریخ التخریج

كان اطلاع علمائنا الأوائل على مصادر السنَّة اطلاعاً واسعاً، فلا یتعذر على أحدهم إذا ذكر الحديث أن یعرف موضعه فى كتب السنَّة، فلما ضعفت الهمة تعذر معرفة مواضع الأحادیث التى استشهد بها المصنِّفون فى العلوم الشرعية وغيرها، فنهض بعض العلماء وخرَّجوا أحادیث بعض الكتب وعزوها إلى مصادرها من كتب السنَّة الأصول، وذكروا طرقها، وتكلموا علیها بالتصحیح والتضعیف، فظهر ما یسمى بـ«كتب التخریج» وأشهرها:

١- تخریج أحادیث المهذب: صنَّفه محمد بن موسى الحازمی الشافعی (ت ٥٤٨هـ) وكتاب «المهذب» كتاب فى الفقه الشافعی، صنَّفه أبو إسحاق

الشیرازى.

(١) أصول التخریج ودراسة الأسانید - الدكتور محمود الطحان.

٢- تخريج أحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب: صنّفه محمد بن أحمد عبد الهادي المقدسي (ت ٧٤٤هـ).

٣- نصب الراية لأحاديث الهداية للمرغيناني: صنّفه عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢هـ).

٤- تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري: صنّفه الحافظ الزيلعي كذلك^(١).

٥- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي: صنّفه عمر بن عليّ بن الملقن (ت ٨٠٤هـ).

٦- المغنى عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار: صنّفه عبد الرحمن بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ).

٧- تخريج الأحاديث التي يشير إليها الترمذي في كل باب: صنّفه الحافظ العراقي كذلك.

٨- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير للرافعي: صنّفه أحمد ابن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

٩- الدراية في تخريج أحاديث الهداية: صنّفه الحافظ ابن حجر كذلك.

١٠- تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي: صنّفه عبد الرؤوف علي المناوي (ت ١٠٣١هـ).

• نموذج

وإليك نموذجاً من كتاب «التلخيص الحبير»:

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «حديث عليّ أن العباس سأل رسول الله ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تحل، فرخص له، رواه أحمد وأصحاب السنن والحاكم

(١) ولابن حجر العسقلاني: الكافي الشاف. في تخريج أحاديث الكشاف.

والدارقطنى والبيهقى من حديث الحجاج بن دينار، عن الحكم، عن حجية بن عدى، عن على - ورواه الترمذى من رواية إسرائيل، عن الحكم، عن حجر العدوى، عن على، وذكر الدارقطنى الاختلاف فيه عن الحكم، ورجح رواية منصور، عن الحكم، عن الحسن بن مسلم بن يناق عن النبى ﷺ مرسلًا، وكذا رجحه أبو داود، وقال البيهقى: قال الشافعى: روى عن النبى ﷺ أنه تسلف صدقة مال العباس قبل أن تحل، ولا أدرى أثبت أم لا؟ قال البيهقى: عنى بذلك هذا الحديث، ويعضده حديث أبى البخترى عن على، أن النبى ﷺ قال: «إنا كنا احتجنا فاستلفنا العباس صدقة عامين» رجال ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا، وفى بعض ألفاظه أن النبى ﷺ قال لعمر: «إنا كنا تعجلنا صدقة مال العباس عام أول» رواه أبو داود الطيالسى من حديث أبى رافع^(١).

طرق التخريج

للتخريج طرق نوجز أهمها فيما يأتى:

الطريقة الأولى: التخريج عن طريق معرفة راوى الحديث من الصحابة

تختص هذه الطريقة بما إذا عرفنا اسم راوى الحديث من الصحابة، فنستعين بثلاثة أنواع من المصنّفات:

١- المسانيد: فإنها تذكر أحاديث كل صحابى على حدة، ومادما قد عرفنا اسم الصحابى فإن الباحث يراجع أحاديثه فى المسانيد حتى يهتدى إلى الحديث فى مسند منها أو أكثر.

٢- المعاجم: فإن ترتيب أحاديثها يكون على مسانيد الصحابة أو الشيوخ أو البلدان على حروف المعجم، وبمعرفة اسم الصحابى يسهل الرجوع إلى أحاديثه.

٣- كتب الأطراف: فإن الغالب فى كتب الأطراف أن يرتبها مؤلفوها على مسانيد الصحابة مرتبين أسماءهم على حروف المعجم، وإذا عرف المراجع طرف

(١) التلخيص الحبير ص ١٦٢ - ١٦٣.

الحديث فإنه يرجع إلى المصادر التي أشارت إليها كتب الأطراف ليأخذ الحديث كاملاً.

الطريقة الثانية: التخريج عن طريق معرفة أول لفظ من الحديث

ويساعد في هذا:

١- الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة، مثل: الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة - للسيوطي، واللائئ المشورة في الأحاديث المشهورة - لابن حجر، والمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة - للسخاوي، وتمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث - لابن الديبع الشيباني، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس - للعجلوني.

٢- الكتب التي رتبت الأحاديث فيها على ترتيب حروف المعجم، مثل: الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير للسيوطي.

٣- المفاتيح والفهارس التي صنّفها العلماء لكتب مخصوصة، مثل: مفتاح الصحيحين - للتوقادي، ومفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب - للسيد أحمد الغماري، والبغية في ترتيب أحاديث الحلية - للسيد عبد العزيز الغماري، وفهرس لترتيب أحاديث «صحيح مسلم» - لمحمد فؤاد عبد الباقي، وفهرس لترتيب أحاديث «سنن ابن ماجه» - لمحمد فؤاد عبد الباقي، ومفتاح «موطأ مالك» - لمحمد فؤاد عبد الباقي.

الطريقة الثالثة: التخريج عن طريق معرفة كلمة يقل دورانها على الألسنة من أي جزء

من متن الحديث

ويستعان في هذه الطريقة بكتاب «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي» من تسعة مصادر من أشهر مصادر السنّة، وهي: الكتب الستة وموطأ مالك ومسند أحمد ومسند الدارمي.

رتبته لفيف من المستشرقين، ونشره أحدهم، وهو الدكتور أرنديجان فنسك (ت ١٩٣٩م) أستاذ العربية بجامعة ليدن بهولندا وشاركهم في إخراجه ونشره محمد فؤاد عبد الباقي .

الطريقة الرابعة: التخريج عن طريق معرفة موضوع الحديث

فإنه إذا عُرف موضوع الحديث يمكن الاستعانة فى تخريجه بالمصنفات الحديثية على الأبواب والموضوعات مع ما فى ذلك من المشقة، ويُستفاد كثيراً فى هذه الطرق بكتاب «مفتاح كنوز السنّة» فهذا الكتاب يعتبر فهرساً حديثياً مرتباً على الموضوعات، صنّفه ورتبته المستشرق الهولندى أرنديجان فنسك (ت ١٩٣٩م) كذلك، وشمل فهرساً لأربعة عشر كتاباً من مشاهير كتب السنّة وأمهاتها، وهى:

- ١- صحيح البخارى .
- ٢- صحيح مسلم .
- ٣- سنن أبى داود .
- ٤- جامع الترمذى .
- ٥- سنن النسائى .
- ٦- سنن ابن ماجه .
- ٧- موطأ مالك .
- ٨- مسند أحمد .
- ٩- مسند أبى داود الطيالسى .
- ١٠- سنن الدارمى .
- ١١- مسند زيد بن علىّ .
- ١٢- سيرة ابن هشام .
- ١٣- مغازى الواقدى .
- ١٤- طبقات ابن سعد .

وقد استغرق المستشرق المذكور فى تأليفه وترتيبه عشر سنين، ثم نقله إلى اللغة العربية ونشره محمد فؤاد عبد الباقي، واستغرق ذلك منه أربع سنوات .



دراسة الأسانيد

المقصود بدراسة الأسانيد دراسة سلسلة رجال الإسناد بالرجوع إلى ترجمة كل منهم، ومعرفة القوى والضعيف منهم، وأسباب القوة والضعف في كل واحد، وكشف الاتصال أو الانقطاع بين رجال سلسلة الإسناد، من معرفة مواليد الرواة ووفياتهم، وسائر ما يتصل بأصول الجرح والتعديل.

وبعد هذه الدراسة يتقرر الحكم على إسناد الحديث، فيقال مثلاً: هذا إسناد صحيح، أو هذا إسناد ضعيف، أو هذا إسناد موضوع. هذا بالنسبة إلى الحكم على إسناد الحديث.

أما الحكم على متن الحديث فإنه يحتاج زيادة على ما تقدم إلى أمور أخرى مثل: النظر في ذلك المتن لمعرفة ما إذا كان فيه شذوذ أو علة قاذحة أم لا؟ ثم يكون الحكم على متن الحديث، كقولنا مثلاً: هذا حديث صحيح، أو هذا حديث ضعيف، وهذا أصعب وأدق من الحكم على الإسناد وحده، فلا يقوى عليه إلا من عانى هذه الصنعة ومارسها زمناً طويلاً.

وتلك الدراسة يُستعان فيها بكتب الجرح والتعديل وتراجم الرواة، وسبق أن ذكرنا أشهر المؤلفات في ذلك عند الكلام عن علم الجرح والتعديل وتاريخ الرجال.

هذا وإن الأحاديث التي بحث الأئمة السابقون في أسانيدنا ومتونها لا حاجة إلى إعادة البحث فيها، كالأحاديث التي في الصحيحين أو أحدهما، والأحاديث التي في كتاب الترمذ صحته، كالمستخرجات على الصحيحين، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، والمستدرک على الصحيحين، والأحاديث التي نص الأئمة المعتمدون على تصحيحها في كتب السنة المعتمدة المشهورة.



الإسناد وما يتعلق به (١)

يأتى فى الإسناد لطائف تتبعها المحدثون، وأطلقوا عليها ما يناسبها من الأسماء، وإليك طرفاً منها:

الإسناد العالى والنازل

• التعريف

الإسناد العالى: هو الذى قَلَّ عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أكثر.

والإسناد النازل: هو الذى كثر عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أقل.

• أقسام العلو

يتقسم العلو إلى قسمين: علو مطلق، وعلو نسبي.

العلو المطلق: وهو ما يكون عدد رجال السند فيها منتهياً إلى رسول الله ﷺ بعدد أقل من سند آخر ينتهى إليه، فإن كان السند صحيحاً كان أجل أقسام العلو.

العلو النسبي: وهو ما يكون عدد رجال السند فيه قليلاً بالنسبة إلى إمام من أئمة الحديث كشعبة، والأعمش، وابن جريج، والثورى، ومالك، والشافعى، والبخارى، ومسلم، وغيرهم، وإن كثر بعده العدد إلى رسول الله ﷺ. وهو أقسام: الموافقة، والبدل، والمساواة، والمصافحة.

١- الموافقة: هى الوصول إلى شيخ أحد المصنِّفين من غير طريقه بعدد أقل مما لو روى من طريقه عنه.

(١) نزهة النظر ص ٦٩ - ٧١، وتدريب الراوى ص ٣٥٨ وما بعدها.

● مثاله: روى البخارى عن قتيبة عن مالك حديثاً، فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين قتيبة ثمانية، ولو رويناه ذلك الحديث بعينه من طريق أبى العباس السراج -أحد شيوخ البخارى- عن قتيبة مثلاً لكان بيننا وبين قتيبة سبعة، فقد حصلت لنا الموافقة مع البخارى فى شيخه بعينه مع علو الإسناد على الإسناد إليه.

٢- البدل: وهو الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنّفين من غير طريقه بعدد أقل مما لو روى عن طريقه عنه.

● مثاله: أن يقع لنا ذلك الإسناد السابق بعينه من طريق أخرى إلى القعنبي -شيخ شيخ البخارى- عن مالك، فيكون القعنبي فيه بدلاً من قتيبة.

٣- المساواة: وهى استواء عدد الإسناد من الراوى إلى آخره مع إسناد أحد المصنّفين.

● مثاله: كأن يروى النسائى مثلاً حديثاً يقع بينه وبين النبى ﷺ فيه أحد عشر نفساً، فيقع لنا ذلك الحديث بعينه بإسناد آخر بيننا وبين النبى ﷺ فيه أحد عشر نفساً، فنساوى النسائى من حيث العدد.

٤- المصافحة: وهى استواء عدد الإسناد من الراوى إلى آخره مع إسناد تلميذ أحد المصنّفين.

وسميت مصافحة لأن العادة جرت فى الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا، ونحن فى هذه الصورة السابقة كأننا لقينا النسائى فكأننا صافحناه.

● أقسام النزول:

كل قسم من أقسام العلو يقابله قسم من أقسام النزول. فإن العالى يُعرف علوه بضده وهو النازل.

والعلو مرغوب فيه لكونه أقرب إلى الصحة وقلّة الخطأ، لأنه ما من راوٍ من رجال الإسناد إلا والخطأ جائز عليه، فكلما كثرت الوسائط وطال السند كثرت مظان جواز الخطأ، وكلما قلّت قلّت، فإن كان فى النزول مزية ليست فى العلو كأن يكون رجاله أوثق منه أو أحفظ أو أفقه فإن النزول حينئذ يكون أولى.

وقد اهتم العلماء بالأسانيد العالية فصنّفوا أجزاء سموها «الثلاثيات» ويعنون بها الأحاديث التي فيها بين المصنّف ورسول الله ﷺ ثلاثة أشخاص فقط، ومن ذلك.

١- «ثلاثيات البخارى»- لابن حجر.

٢- «ثلاثيات أحمد بن حنبل» للسفارينى.

المسلسل^(١)

● تعريفه

المسلسل لغة: اسم مفعول من «السلسلة» وهى اتصال الشىء بالشىء.

والحديث المسلسل فى الاصطلاح: هو تتابع رجال إسناده وتواردتهم فيه واحداً بعد واحد على صفة أو حالة واحدة قولاً أو فعلاً، أو قولاً وفعلاً.

● أمثله:

١- حديث معاذ بن جبل أن النبى ﷺ قال له: «يا معاذ، إني أحبك، فقل فى دُبرِ كل صلاة: اللهم أعننى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» فقد تسلسل بقول كل من رواه: «وأنا أحبك فقل»^(٢).

٢- حديث أبى هريرة قال: «شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال: «خلق الله الأرض يوم السبت» فقد تسلسل بتشبيك كل من رواه بيد من رواه عنه^(٣).

٣- حديث أنس قال: «قال رسول الله ﷺ: «لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدرِ خيرِه وشرِه، حلوه ومُمرِه، وقبض رسول الله ﷺ على لحيته وقال: آمنت بالقدرِ خيرِه وشرِه، حلوه ومُمرِه» تسلسل بقبض كل راوٍ من رواه على لحيته، وقوله: آمنت بالقدرِ خيرِه وشرِه، حلوه ومُمرِه»^(٤).

(١) نزهة النظر ص ٧٦- وعلوم الحديث ص ٢٤٨- وتيسير مصطلح الحديث ص ١٨٥.

(٢) أخرجه أبو داود.

(٣) أخرجه الحاكم فى معرفة علوم الحديث.

(٤) أخرجه الحاكم فى معرفة علوم الحديث.

٤- التسلسل فى صفة الرواية والتحمل، مثل حديث مسلسل بقول كل راوٍ من رواته: سمعتُ فلاناً -أو أخبرنا فلان- أو حدثنا فلان- وقد يقع التسلسل فى معظم الإسناد.

وفائدة معرفة هذا النوع اشتماله على زيادة الضبط من الرواة. ومن أشهر المصنّفات فيه:

١- «المسلسلات الكبرى» للسيوطى- وقد اشتمل على (٨٥ حديثاً).

٢- «المناهل السلسلة فى الأحاديث المسلسلة» لمحمد عبد الباقي الأيوبى، وقد اشتمل على (٢١٢ حديثاً).

رواية الأكابر عن الأصاغر^(١)

● التعريف

الأكابر لغة: جمع أكبر، والأصاغر: جمع أصغر، والمراد رواية الكبار عن الصغار.

ورواية الأكابر عن الأصاغر فى الاصطلاح: هى رواية الشخص عن من هو دونه فى السن والطبقة، أو فى العلم والحفظ.

● ومن أمثلته:

١- رواية الصحابة عن التابعين، كرواية العبادلة وغيرهم عن كعب الأحمار.

٢- ورواية التابعى عن تابعيه، كرواية يحيى بن سعيد الأنصارى عن مالك.

٣- ورواية من هو أكبر قدرًا- لا سنًا- من المروى عنه، كرواية مالك عن ابن دينار.

(١) علوم الحديث ص ٢٧٦، وتدريب الراوى ص ٤٢٣، ونزهة النظر ص ٧٣، وتيسير مصطلح الحديث ص ١٨٩.

٤- ورواية مَنْ هو أكبر سنّاً وقدرّاً من المروى عنه كرواية البرقاني عن الخطيب.
وفائدة معرفة هذا النوع:

أ- أن لا يُتوهم أن المروى عنه أفضل وأكبر من الراوى لكونه الأغلب.

ب- أن لا يُظن أن فى السند انقلاباً، لأن العادة جرت برواية الأصاغر عن
الأكابر.

رواية الآباء عن الأبناء^(١)

• تعريفه

أن يوجد فى سند الحديث أب يروى الحديث عن ابنه.

• ومثاله:

حديث رواه العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل أن رسول الله ﷺ جمع
بين الصلاتين فى المزدلفة.

رواية الأبناء عن الآباء^(٢)

• تعريفه

أن يوجد فى سند الحديث ابن يروى الحديث عن أبيه فقط.

• ومثاله:

١- رواية أبى العشاء عن أبيه^(٣).

٢- رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

(١) تدريب الراوى ص ٤٣١، ونزهة النظر ص ٧٣.

(١) تدريب الراوى ص ٤٣٣، ونزهة النظر ص ٧٣.

(٣) اختلف فى اسمه واسم أبيه على أقوال، أشهرها أنه أسامة.

وهو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، فجد عمرو هو محمد، لكن العلماء وجدوا من التتبع والاستقراء، أن الضمير في «جده» يعود على شعيب، فيكون المراد في «جده» عبد الله بن عمرو الصحابي المشهور.

المديح ورواية الأقران^(١)

● تعريف الأقران

الأقران لغة: جمع قرين، بمعنى الصاحب.

والأقران اصطلاحاً: المتقاربون في السن والإسناد، والمراد بالتقارب في الإسناد أن يكونوا قد أخذوا عن شيوخ من طبقة واحدة.

ورواية الأقران: أن يروى أحد القرينين عن الآخر.

● مثل: رواية سليمان التيمي عن مسعر بن كدام، فهما قرينان لكن لا نعلم لمسعر رواية عن التيمي.

● تعريف المديح

المديح لغة: اسم مفعول من «التدبيح» بمعنى التزيين، مشتق من ديباجتى الوجه، أى الخدين، سمى بذلك لتساوى الراوى والمروى عنه كما يتساوى الخدان.

والمديح اصطلاحاً: أن يروى القرينان كل واحد منهما عن الآخر.

* مثاله:

١- في الصحابة: رواية عائشة عن أبي هريرة ورواية أبي هريرة عن عائشة.

٢- في التابعين: رواية الزهرى عن عمر بن عبد العزيز، ورواية عمر بن عبد العزيز عن الزهرى.

(١) علوم الحديث ص ٢٧٨، وتدريب الراوى ص ٤٢٦.

٣- في أتباع التابعين: رواية مالك عن الأوزاعي، ورواية الأوزاعي عن مالك.

السابق واللاحق^(١)

• تعريفه

السابق لغة: اسم فاعل من «السبق» بمعنى التقدم.

واللاحق: اسم فاعل من «اللاحق» معنى المتأخر، والمراد بذلك الراوى المتقدم موتاً والراوى المتأخر موتاً.

والسابق واللاحق اصطلاحاً: أن يشترك في الرواية عن شيخ اثنان تباعد ما بين وفاتيهما.

• مثاله:

١- محمد بن إسحاق السراج (٢١٦ - ٣١٣هـ) اشترك في الرواية عنه البخارى (ت ٢٥٦هـ) والخفاف (ت ٣٩٣هـ) وبين وفاتيهما سبع وثلاثون ومائة سنة . .

٢- الإمام مالك، اشترك في الرواية عنه الزهرى (ت ١٢٣هـ) وأحمد بن إسماعيل السهمى (ت ٢٥٩هـ) وبين وفاتيهما خمس وثلاثون ومائة سنة. والزهرى أكبر سنّاً من مالك، فإنه من التابعين، ومالك من أتباع التابعين.

معرفة الرواة

عنى علماء الحديث بمعرفة الرواة وطبقاتهم من الصحابة والتابعين، ومعرفة الأخوة والأخوات من الرواة فى كل طبقة، ومعرفة الأنساب والكنى والألقاب وما يتصل بذلك مخافة الوقوع فى الخطأ، وألّفوا فى هذه المصنّفات، ويكفيها أن نذكر أهم ما يعنينا هنا:

(١) تيسير مصطلح الحديث ص ١٩٥.

(١٢) - مباحث فى علوم الحديث

المتفق والمفترق^(١)

● تعريفه

هو أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعداً ولفظاً، وتختلف أشخاصهم.

● ومن أمثلته:

١- الخليل بن أحمد: ستة أشخاص اشتركوا في هذا الاسم، أولهم: شيخ سيويه.

٢- أحمد بن جعفر بن حمدان: أربعة أشخاص في عصر واحد. وفائدة معرفة هذا النوع الأمن من اللبس، فرمما يُظن المتعدد واحداً، وربما يكون أحد المشتركين ضعيفاً، فيضعف الثقة، ويوثق الضعيف.

المؤتلف والمختلف^(٢)

● تعريفه

هو ما اتلف خطأ واختلف لفظاً من الأسماء أو الألقاب أو الكنى أو الأنساب.

● ومن أمثلته:

- ١- «سَلَامٌ» و«سَلَامٌ» الأول بتخفيف اللام، والثاني بتشديد اللام.
- ٢- «مِسُورٌ» و«مِسُورٌ» الأول بكسر الميم وسكون السين وتخفيف الواو، والثاني بضم الميم وفتح السين وتشديد الواو.
- ٣- «البِيزاز» و«البِيزار» الأول آخره زاي، والثاني آخره راء.

(١) تدريب الراوى ص ٤٧٩، وتيسير مصطلح الحديث ص ٢٠٦.

(٢) تدريب الراوى ص ٤٦٤، وتيسير مصطلح الحديث ص ٢٠٨.

المتشابه (١)

• تعريفه

هو أن تتفق أسماء الرواة لفظاً وخطأً، وتختلف أسماء الآباء لفظاً لا خطأً، أو بالعكس.

فهو يتركب من النوعين قبله «المتفق والمفترق» و«المؤتلف والمختلف».

• ومن أمثلته:

- ١- «محمد بن عَقِيل» بضم العين و«محمد بن عَقِيل» بفتح العين.
 - ٢- «شريح بن النعمان» و«سريح بن النعمان» اختلفت أسماء الرواة، واتفقت أسماء الآباء، الأول بالشين المعجمة والحاء المهملة، والثاني بالسین المهملة والجميم.
 - ٣- وجعلوا من المتشابه ما حصل الاتفاق فيه خطأً ونطقاً، وحصل الاختلاف بالتقديم والتأخير، مثل: «الأسود بن يزيد» و«يزيد بن الأسود» أو ما إذا كان الاختلاف في حرف أو حرفين، مثل: «مطرف بن واصل» و«معرف بن واصل» الأول بالطاء المهملة، والثاني بالعين بدل الطاء، و«محمد بن حنين» ومحمد بن جبیر.
- وفائدة معرفة هذا النوع عدم الالتباس في النطق، وعدم الوقوع في التصحيف والوهم.

وفي نهاية تلك المباحث الحديثية نسأل الله تعالى أن ينفع بها، وأن يجعل عملنا فيها خالصاً لوجهه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مناع بن خليل القطان

الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
والمشرف على الدراسات العليا بالجامعة

(١) تدريب الراوى ص ٤٩٠، وتيسير مصطلح الحديث ص ٣١٠.

المراجع

- ١- الاستيعاب فى أسماء الأصحاب- لابن عبد البر.
- ٢- الإصابة فى تمييز الصحابة- لابن حجر.
- ٣- أصول التخرىج ودراسة الأسانيد- للدكتور محمود الطحان.
- ٤- أصول الحديث، علومه ومصطلحه- للدكتور محمد عجاج الخطيب.
- ٥- أصول الفقه- لعبد الوهاب خلاف.
- ٦- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث- لابن كثير- تحقيق أحمد شاكر.
- ٧- تأويل مختلف الحديث- لابن قتيبة.
- ٨- تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى- للسيوطى.
- ٩- تذكرة الحفاظ- للذهبي.
- ١٠- التشريع والفقه فى الإسلام تاريخًا ومنهجًا- لمُتاع القطان.
- ١١- تقييد العلم- للخطيب البغدادي.
- ١٢- التلخيص الحبير- لابن حجر.
- ١٣- تيسير مصطلح الحديث- للدكتور محمود الطحان.
- ١٤- جامع بيان العلم وفضله- لابن عبد البر.
- ١٥- جامع الترمذى.
- ١٦- الجرح والتعديل- لابن أبى حاتم.
- ١٧- دراسات فى الحديث النبوى وتاريخ تدوينه- للدكتور محمد مصطفى الأعظمى.
- ١٨- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة- للكتانى.

- ١٩- سنن أبي داود .
- ٢٠- سنن ابن ماجه .
- ٢١- سنن الدارمي .
- ٢٢- السُّنَّة ومكانتها في التشريع الإسلامي - للدكتور مصطفى السباعي .
- ٢٣- صحيح البخارى .
- ٢٤- صحيح مسلم .
- ٢٥- علل الحديث - لابن أبي حاتم .
- ٢٦- علوم الحديث - لابن الصلاح .
- ٢٧- فتح البارى بشرح صحيح البخارى - لابن حجر .
- ٢٨- فتح المغيٲ بشرح ألفية الحديث للعراقى - للسخاوى .
- ٢٩- القاموس المحيط - للفيروزآبادى .
- ٣٠- الكفاية فى علم الرواية - للخطيب البغدادى .
- ٣١- لسان العرب - لابن منظور .
- ٣٢- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية .
- ٣٣- المحدث الفاصل بين الراوى والواعى - للرامهرمزى .
- ٣٤- المصباح المنير - للقيومى .
- ٣٥- معرفة علوم الحديث - للحافظ النيسابورى .
- ٣٦- مقدمة فتح البارى - لابن حجر .
- ٣٧- الموافقات - للشاطبى .
- ٣٨- نزهة النظر - لابن حجر .
- ٣٩- النهاية فى غريب الحديث والأثر - لابن الأثير .

